المصـــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 30-04-2008
الصفحـات : 14
العـــدد : 5315
المسلسل : 63

حوت الناس

التأمين الصحي المقبل.. سيسهم في رفع كفاءة قطاعي صناعة الطب والعلاج

هناك فرق بين التأمين الصحي H.I وتأميم الخدمات الصحية NHS حيث يتم اختيار النظام المناسب حسب التركيبة السكانية والجغرافية..

عقيد د. صالح بن إبراهيم الطاسان

أكد خادم الحرمين الشريفين خلال استقباله أعضاء مجلس الخدمات الصحية «أن لا شيء يعلى على هذا القطاع»، حيث إن الطب والعلاج وتأمينهما لجميع المواطنين لا يزال هو أبرز الخدمات الاجتماعية التي تقيم صرح التكافل الاجتماعي وتعنون المجتمع بعنوان المجتمع الصحي القوي المتماسك، حيث إن جميع الدول تصنف اليوم بمؤشراتها الصحية لشعبها.

إن أي إنسان سيكون همه الأول الرعاية الصحية في حالة إصابته بمرض ما (لا سمح الله) ومن سيخدمه أو يدفع تكاليف علاجه خاصةً إذا لم يكن لديه تأمين من جهة عمله وليس لديه الإمكانية المادية لتغطي نفقات المرض دون أية صعوبة، خصوصاً إذا طال أمد المرض أو احتاج المريض إلى دخول المستشفى لإجراء عملية جراحية مكلفة فإن ذلك يعني كارثة مالية بالنسبة له ولعائلته، لتعلن حالة الاستنفار وتبدأ رحلة الشقاء والرجاء والوساطات حيث إن تكاليف العلاج مهما تيسرت فهي ليست في متناول كل الأسر، والكل يخشى بعض الأحيان المصروفات الزائدة وهذا ما يخيف الكثيرين من زيارة الطبيب في بداية الأمر أو أخذ العلاج للمدة الكافية، ونتيجة ذلك تطول مدة المرض مما يحدث الانتكاسات ويزيد في العبء المالي. وإذا ما نظرنا إلى ما وراء الخسارة المادية في المرض أي إذا نظرنا للشخص وللمجتمع نجد أن هناك تأثيراً نفسياً واجتماعياً يجب أن نحسب له الحساب. كل مرض خطير يقلق بال المريض وعائلته، وكثيراً ما تحدث الصدمات النفسية نتيجة للمرض والألم وفقدان العناية والاهتمام خاصة في ظل ظروف الضغط والازدحام الشديد وقوائم الانتظار الطويلة على المستشفيات الحكومية والتي لا تستطيع أن تشمل الجميع بخدماتها. وحتى يشعر كل مريض بالعناية والرعاية والثقة التامة بأن المسؤولين عن علاجه غير غافلين عنه ومهتمون به حتى يصح ويشفى تماماً. بإذن الله.

كلنا يعلم مقدار ما تتحمله الدولة سنوياً من أعباء مالية كبيرة في علاج مواطنيها ورعايتهم خاصة مع تزايد الأمراض وارتفاع نسبة الحوادث وزيادة النمو السكاني، حيث أولت الرعاية الصحية بقطاعيها الحكومي والخاص اهتماماً ورعاية كبيرين حتى استطاعت وبفضل الله من نشر الخدمات الصحية في جميع مدن وقرى المملكة. وذلك من خلال المستشفيات التخصصية والعامة والمستوصفات والمراكز الصحية. وقد خصصت لوزارة الصحة ميزانية بلغت 25,8 مليار ريال أي بزيادة قدرها 11 في المائة على ميزانية العام الماضي وهكذا دواليك. إن التأمين الصحي اليوم وبأشكاله المتعددة يقوم بتخفيف هذا العبء بشكل واضح ويسهم في رفع الكفاءة والجودة في قطاع صناعة الطب والعلاج ويمكن أن يوفر رساميل للمستشفيات والبرامج الصحية تمكنها من تمويل نفسها وشراء الأجهزة ودعم الأبحاث وتقديم أجور عالية لاستقطاب الكوادر الصحية والفنية الماهرة كما هو واضح من تجارب الدول التي سبقتنا طبياً. ويعود سبب ذلك لدخولهم سوق وصناعة التأمين الصحي مبكراً. مهما تعددت أنواع التأمين وأشكاله في دول العالم. إلا أنه في أغلب الأحيان لا يخرج عن أحد هذين النظامين:

1- نظام التأمين الصحي Health Insurance الذي يطبق اليوم في أكثر من 90 دولة صناعية ونامية في العالم مثل الولايات المتحدة وكندا وألمانيا واليابان.

2- نظام تأميم الخدمات الصحية National Health Services والمعمول به في عدة دول مثل بريطانيا ونيوزلندا وأستراليا وباقي الدول الاسكندنافية.

هناك فرق بين كل من التأمين الصحي H.I وتأميم الخدمات الصحية NHS من حيث النظرية والتطبيق حيث يتم اختيار النظام المناسب من هذه الأنظمة حسب التركيبة السكانية والجغرافية في المملكة ويطابق احتياجنا ورغباتنا من الناحية الدينية والاجتماعية والثقافية والمادية... إلخ. في محاولة للوصول للحلول المناسبة والاستفادة من تجارب الدول الأخرى في هذا المجال وكذلك إيجاد البدائل التي تساعد على تطوير ورفع مستوى الخدمات الصحية، فالنماذج المنفذة في أرجاء العالم كثيرة ومتعددة ويمكن الاسترشاد بها لتحقيق هذا الحلم بما يتفق وطموحاتنا وتحقيق أقصى فائدة تعود بالنفع للمواطن والمقيم.

على الرغم من أن الهدف واحد في التأمين والتأمين إلا أن الأسلوب والطريقة والتطبيق مختلفة بينهما وربما يختلف المردود اختلافاً بيناً نتيجة لذلك. حيث إن كليهما يبث الأمن والطمأنينة والراحة النفسية التي تنعكس إيجابياً على صحة الفرد والمجتمع من ناحية ارتفاع معدل الأعمار والقضاء على الأمراض والأوبئة. بإذن الله. حيث كما أشرت إلى أن الصحة موضوع حساس وهذا مما دعا الدولة منذ خطتها الخمسية السادسة منذ عام 1415هـ إلى التفكير في إيجاد آلية تضمن استمرارية الخدمات الطبية بالجودة والشمولية نفسيهما لجميع أفراد المجتمع. وليسهم في رفع مستوى الكفاءة في قطاع صناعة

المصـــــدر : الاقتصادية
التـــاريخ : 30-04-2008 العـــدد : 5315
الصفحـات : 14 المسلسل : 63

الطب والعلاج . فهو اولا واخيرا استثمار إنساني يبتغى به وجه الله سبحانه وتعالى لخدمة المجتمع وتوفير الخدمة الصحية للقادر وغير القادر. وفي متناول الجميع على حد سواء تحت نظام يجسد مفهوم التكافل الاجتماعي في الإسلام بمؤسساته المتعددة والتعاون في تحمل تكاليف الرعاية الصحية وتوزيع أعبائها المالية على أكبر قدر ممكن وذلك بالمشاركة بين الرؤساء والمرؤوسين. الأغنياء والفقراء. المرضى والأصحاء وذلك من أجل صحة أفضل وهو ليس بصعب علينا عندما أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز - حفظه الله، في نهاية اجتماعه الأخير لمجلس الخدمات الصحية بأنه: «لا يوجد مستحيل ولا شيء يغلى عليكم وأنتم تعرفون الأمور الآن وما تسير فيه بلدكم من التطور والازدهار. إن شاء الله».

دكتوراة إدارة المستشفيات في
التأمين الصحي
وزارة الدفاع والطيران
والمفتشية العامة